mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | بر الوالدين

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:10

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - 00:00:36

وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون - 00:00:59

ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة ممن كان قبلكم في سفر - 00:01:22

فاواهم المبيت الى غار ما نزلت صخرة على فم الغار فسدته حاول الخروج فلم يستطيعوا فقال بعضهم لبعض انه لن ينجيكم مما انتم فيه. الا اعمال صالحة عملتموها لله عز وجل - 00:01:38

فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما غبوقهما وانه نأبي السير ذات يوم فلم اتي الا وقد غربت الشمس فحلبت لهما غبوقهما فجئت اليهما وقد ناما - 00:02:00

والصبية يعني ابناءه والصبية يتضاغون بكاء من شدة الجوع فلم اقدم على والدي اهلا ولا نفسا ولا ولدا حتى طلع الصبح ثم اسقيتهما فسقينا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:02:26

فافرج عنا ما نحن فيه قال صلى الله عليه وسلم من فرجت الصخرة وانهم لينظرون الى السماء قال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم وكنت احبها كاحب ما يحب الرجال النساء - 00:02:50

واني دعوتها الى نفسها فابت وانها احتاجت ذات يوم فجاءت الي فاعطيتها على ان تمكنني من نفسها فابت فذهبت فلما اشتدت حاجتها جاءت الي فاعطيتها مائة دينار على ان تمكنني من نفسها - 00:03:10

حتى اذا صرت بين شعبها الاربع بين يديها ورجليها قالت يا عبدالله اتق الله ولا تفظن الخاتم الا بحقه قال فقمت عنها وتركتها وما بيدها ثم قلت ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك - 00:03:34

ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من فرجت الصخرة ولكنهم لا يستطيعون الخروج قال الثالث اللهم انه كان لي اجرا فاعطيت كل اجير اجره الا واحد ذهب ولم يأخذ اجرته - 00:03:57

وانه ذهب ولم يأخذ اجرته فنميت اجرته حتى صار له واد من الابل موعد من الغنم وواد من البقر وواد من الرقيق. يقومون على بهيمة الانعام حتى اذا جاء بعد مدة طويلة اتاني فقال يا عبد الله اتعرفني؟ قلت نعم انت الذي عملت - 00:04:18

فعندي ثم ذهبت ولم تأخذ اجرتك قال اتق الله واعطني اجري قلت اترى ذلك الوادي من الابل؟ وذلك الوادي من البقر؟ وذلك الوادي من الغنم. وذلك الوادي من الرقيق قال قلت نعم. قال فانه اجرك فخذه - 00:04:44

قال فذهب فساقه كله ولم يدع منه شيئا. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انفرجت الصخرة وخرجوا يمشون في الارض - 00:05:06

نعم يا عباد الله توسل هؤلاء العباد توسل هؤلاء الصالحون الى الله جل وعلا باعمال صالحة عملوها ابتغاء وجه الله وطلبا لثواب

ومرضاته عندئذ قبل الله جل وعلا توسلهم وارظى وسيلتهم فحقق لهم سؤلهم - 00:05:27
وانا نقف واياكم مع ذلك الرجل الذي بر والديه في حال الكبر. لاننا في زمان فشى فيه بين الناس العقوق عقوق الوالدين وتقطيع الارحام حتى اصبحت المجالس والنوادي واماكن الشرط والرعاية - 00:05:52
تئن من هؤلاء الفجار ان عظيما قال ذلك الاول اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران والابوان في حال شي بيتهما وشيخي يكونان احوج ما يكون الى الرعاية والحناية. والصيانة والخدمة لا في حال شبابهما - 00:06:14
ونشاطهما وقوتهما اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما غبوقهما. فالابن لهما ليس لهما من العشاء الا هذا الحليب الذي يطعمونه من الابل فجئت اليهما وقد ناما. وان الصبية اي ابناؤه يتظاغون تحته بكاء من شدة الجوع. ولم يقدم على - 00:06:39
والدي لا نفسه وقد تعب ولا اولاده الصغار وهم يبكون شد من شدة الجوع ولا اهله ولا احدا غيرهم وذلك من كمال بره واحسانه لوالديه. ولو قدم احدا من نفسه او اهله او اولاده على - 00:07:08
لما كان ملوما عند عامة العقلاء فتوسل الى الله بهذا البر بقوله اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عنا ما نحن فيه. فقبل الله جل وعلا وسيلته. وبره بوالديه - 00:07:28
الشيخين الكبيرين واجاب دعوته في الدنيا وله عند الله جل وعلا عظيم الجزاء والثواب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله كما امر - 00:07:48
احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله اقرارا بربوبيته والوه وايمانا باسمائه وصفاته. مراغما بذلك من عطلها او عاند بها والحد وكفر. واصلي واسلم على سيد البشر الشافعي المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة - 00:08:22
خير ال ومعشر ما طلع الليل والنهار واقبل احدهما على الاخر وادبر. اما بعد عباد الله اتقوا الله عز وجل واعلموا انكم ملاقوا ربكم. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل - 00:08:52
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. اتقوا ربكم جل وعلا. ولاحظوا انفسكم هل بررتم بوالديكم؟ هل احسنتم الى امهاتكم والى ابائكم فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح يهز قلوب - 00:09:12
فاهل الايمان هزة حيث قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امة ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه وصاحبه ويقطع اباه وما ارى ذلك الا - 00:09:32
بعد ان يقع بل قد وقع في بعض الفئام الذين هم لئام. لا يستحقون شيئا من معاني المروءة والشهامة. ان من الرجال من يسعى في خدمة زوجته وتحقيق مطالبها ورغباتها وصلة صديقاتها - 00:09:52
واقاربها في مقابل عقوقه وسوء تصرفه مع امه تصرفه مع امه التصرف العاق. وشأنه مع زوجته شأن العبد الذليل. الذي يسعى في كل ما تأمره وتسعى وهذا يا عباد الله علامة نقص وهؤلاء اشباه رجال ليسوا برجال. امك اللاتي ولدت - 00:10:12
وحملتك قبل الولادة تسعة اشهر. ولاقت اشد الملاقاة حتى وضعتك ابنا لها. ومهما بلغت من الى السن كبرا وعيفيا تبقى في عين امك وابيك. ذلك الغلام الصغير. الام ليس بدلها ام - 00:10:39
وكل الاب ليس بدله اب. اما الزوجة فبدلها مئة زوجة. ان من اللئام من قرب زوجته ووصلها واحسن اليها في مقابل عقوقه وسوء تصرفه وتعامله مع امه. والله جل وعلا يقول - 00:10:59
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من - 00:11:19
فقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. قال العلماء رحمهم الله لو ان ثمة كلمة اقذع او اقل من كلمة اف لقالها سبحانه وتعالى. كيف وبعض اللئام السفهاء يرفع يده على ابيه وعلى امه ضرباء. او يسبهما او يتمعط في وجهه في وجوههما - 00:11:39
اما زوجته واما صديقه فانه العبد الذليل القائم على خدمتهما وعلى اوامرهما. فاذا طلب ابوه شيئا قال اليك عني انا مشغول الا ترى

ما بي من العمل والشغل فاذا اتصل به صديقه بادر - 00:12:06
وربما قضى الساعات الطوال مع صديقه انسا به فاذا امره ابوه بامر كان اشد نفرة من امر ابيه الا فليتق الله هؤلاء وليعلموا ان جزاء العقوق مما يقدم لصاحبه عقوبة في الدنيا قبل الاخرة - 00:12:26
قال النبي صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم تبركم ابناؤكم. فاذا بر الانسان والديه وجد عاجل المثوبة وعاجل الاجر من الله جل وعلا في بر اولاده له في الدنيا. اما اذا - 00:12:46
والديه فانه يجد عاجل العقوبة في نفسه. وفي همه بل وفي ولده وزوجه وصديقته وصديقه في الدنيا فاتقوا الله عباد الله. وراقبوا ربكم جل وعلا وادوا الحقوق الى اهلها. فان اعظم الحقوق - 00:13:06
بعد حق الله وحق رسوله حق الوالدين حيث قرنهما سبحانه بحقه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وفي اية الحقوق العشرة في سورة النساء. يقول سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا - 00:13:26
به شيئا. ثبت في الصحيحين يا عباد الله ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله من ما حق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. وقال في - 00:13:46
ثم ابوك وبعض الناس قدم الزوجة او قدم القريبة على حق الام وقدم الصاحب والصديق او القريب على حق الاب وهؤلاء قد بلغوا من العقوق مبلغا عظيما نعم هؤلاء بلغوا من عقوق الوالدين مبلغا عظيما سيجدون اثر هذه المعصية وشؤمها في - 00:14:06
وفي وظائفهم وفي تجارتهم بل وفي انفسهم وخواطرهم وسوء راحة بالهم جاء رجل من اليمن حاملا امه على ظهره حاجا بها بيت الله الحرام. فطاف بها وهو حاملها على ظهره - 00:14:32
فلقي بعد الطواف عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فقال يا صاحب رسول الله هذه امي اتيت فيها من اليمن حاملا لها على ظهر اتراني قد اديت حقها؟ فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا - 00:14:52
لا ولا بطلقة واحدة من طلقاتها اي لما ولدتك ووجدت الم او الم ولادتك واجهاض حملك بها فان لم تؤدي ولا طلقة واحدة من طلق اذا علمنا هذا يا عباد الله فبادروا الى بر بامهاتكم وابائكم. قبل ان يذهبكم او يدهمهما الموت - 00:15:12
وقد يقول قائل لقد ذهب ابي او ماتت امي او ماتا جميعا. فهل بقي علي من البر بهما بعد موتهما نعم. اول ذلك بالدعاء لهما كلما دعيت لنفسك. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ثبت في - 00:15:38
الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من علم ينتفع به او صدقة جارية قال او ولد صالح يدعو له فادعو لابيك ولامك في سرائك وظرائك كلما دعوت لنفسك - 00:15:58
تكون قد اديت بعض حقهما وقمت ببعض البر بهما من علامة البر بالوالدين الصدقة عنهما واعظم الصدقة اجراء الماء وسقيه. فقد ثبت في الصحيحين ان ام سعد ابن ان ام سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ماتت فقال يا رسول الله هل بقي علي ان امي اكتفت نفسها - 00:16:18
اظنها لو تصدقت تكلم. واظنها لو تكلمت تصدقت. افاتصدق عن امي؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم تصدق عن امك. دل على ان هذا من العمل الصالح. من العمل الصالح والبر بالوالدين بعد موتهما. اكرام صديقه - 00:16:44
وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. فتصل اقارب امك وتصل اقارب ابيك وتصل صويحبات واصحاب ابيك بالسؤال والهدية والصدقة ان كانوا من اهلها والدعاء لهم وقضاء حوائجهم وسائر اعمال البر التي تؤدى لامثالهم. لانك اذا وصلت اقارب ابيك وامك فجدد الدعاء لوالديك بقولهم - 00:17:04
الله من اتى بك بالجنة او من اورثك بالجنة او الله يجعل والديك في الجنة فيتجدد الدعاء عندئذ لامك وابيك خرج ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الى الى مكة قاصدا العمرة. فبينما هو يمشي في الطريق ومعه اصحابه وطلابه - 00:17:34
اذ لقي شيخا اعرابيا كبيرا في السن فنزل من على دابته ثم اركب هذا الشيخ الاعرابي البدوي على دابته واصبح يماشيه ويؤانسه بالكلام اصحابه يتعجبون من صنيعه حتى نزل ذلك الاعرابي واخذ بطريق اخر. فقال له اصحابه يا ابا عبد الرحمن من هذا -

00:17:54
الرجل الذي فعلت به وهششت في وجهه وبششت قال ان والد هذا اي هذا الاعرابي كان صديقا لعمر ابن عمر يصل اهل ود وصداقة ابيه وهذا من البر بالوالدين يا عباد الله. فاتقوا الله عز وجل وعظموا امره - 00:18:19
وبروا اباءكم وامهاتكم وبروا ابائكم وامهاتكم تبركم ابناؤكم في حياتكم وبعد مماتكم واعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:18:39
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شد شد في النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن اربعة الخلفاء - 00:18:59
والعشرة واصحاب الشجرة والمهاجرين والانصار وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم واعز الاسلام قام وانصر المسلمين. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم انصر من - 00:19:19
الدين واخذل من خذل عبادك المؤمنين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم وفقنا للبر بابا - 00:19:39
وامهاتنا اللهم اجعلنا بارين بوالدينا ولا تجعلنا قاطعين لهما ولا قاطعين لارحامنا يا ذا الجلال الجلال والاكرام. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا ووالدينا ووالدينا. واجمعنا بهم في عوالي جنانك في فردوسك الاعلى - 00:19:59
اعلى صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في كل مكان اللهم افرغ عليهم الصبر افراغا. اللهم اربط على قلوبهم واجمع على الكتاب والسنة كلمتهم ورايتهم. اللهم من اراد بنا - 00:20:19
او بالمسلمين سوءا. اللهم فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا سميع الدعاء. اللهم ولاة امورنا لطاعتك وحسن عبادتك. اللهم اهدهم بهداك. اللهم وفقهم لطاعتك. واجعلهم ناصرين لدينك - 00:20:39
عونا لاولائك سلما لاوليائك. حربا على اعدائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلهم ولاة رحمة على رعاياهم. ومن علمت منهم سوءا. اللهم فاهده او ابدلنا خيرا منه. يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - 00:20:59
وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما - 00:21:19
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله - 00:21:39
فذكر ان نفعت ذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى. الذي يسلم نار ثم لا يموت فيها ولا يحيى. قد افلح من تزكى. وذكر اسم فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى - 00:22:39
صحف ابراهيم وموسى اشهد اشهد اشهد ان لا اله ان لا اله الا الله الا الله. الا الله. واشهد. واشهد. واشهد. ان محمدا. ان. ان محمدا. رسول الله. رسول الله. رسول الله - 00:23:19
الله اكبر. الحمد لله. الحمد لله. جزاك الله خير اخبره اننا فرحنا بدخولك الاسلام ويارسوها في ذات بيكيه مسلم. واذا مات مسلما انه ان شاء الله في الجنة في ان شاء الله المسلم ان شاء الله الجنة. ان شاء الله - 00:23:59
فضيلة الشيخ هذا الرجل الشيخ هذا الرجل دخل ظلما للسجن في دبي. ايه. وفي في السجن جعل السجناء يصلون الفجر اللي ما كانوا يصلون. بعد ما اسلم. بعد ما اسلم. والان في سنتين اسلم على ايده خمسين - 00:24:41
كم بقي في السجن لما دخل؟ الحمد لله. كان المفروض سنة بقت اه ستة شهور او سبع شهور الحمد لله هذا ابتلاء الله ابتلاه نعم هذي نعمة الحمد لله حتى الان - 00:25:11
مم الزيارة القادمة يسلم وراءه بلدي خمسين. ان شاء الله الشيخ عبد الرحمن ان شاء الله. الله يكرمك. ان شاء الله جزاك الله خير السلام عليكم. جزاك الله خير. بارك الله فيك. السلام عليكم. سلم. سلم على الشيخ. السلام عليكم. جزاك الله خير - 00:25:30

00:26:03 -